mroftalp htehaB ni knil muideM

٢٢. شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المصنف رحمنا الله الله تعالى واياه باب ما جاء في النشرة. عن جابر رضي الله عنه ان - 00:00:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة. فقال هي من عمل الشيطان احمد بسند جيد وابو داود وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب رجل به طب او - 00:00:30

اخذوا عن امرأته اتحل عنه اتحل عنه؟ ايحل ايحل عنه او ينشر قال لا بأس به. انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فلم ينهى عنه. انتهى وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر. قال ابن القيم النصرة - 00:01:00

وحل السحر عن المسحور وهي نوعان احدهما حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن. فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب في بطل عمله فيبطل عمله عن المسحور. والثاني النصرة بالرقية - 00:01:30

والادوية والدعوات المباحة فهذا جائز. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:02:00

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته. ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين. وبعد قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في النشرة النشرة من النشر وهو الازالة - 00:02:20

ازالة المرض الذي يداخل المريض وليس خاصا بالسحر. بل في كل مرض يقال له نشره ان بالايلاج او بالرقية. وما اشبه ذلك. لانه يزيل عنه ما كان امرا له في بدنه. والمقصود هنا بها حل السحر كما هو واضح - 00:02:43

وذلك ان المؤلف رحمه الله لما ذكر السحر وذكر ما يكون حكمه حكم السحر ناسب ان يذكر النشرة. يعني حل السحر. وهل يجوز ان يكون ذلك سحر مثله او لا يجوز. والعادة التي جرى عليها رحمه الله ان الباب اذا كان فيه - 00:03:19

انه لا يجزم في الحكم في الترجمة. كما هو واضح هنا باب ما جاء في النشرة يعني هل هي من السحر؟ المحرم او هي جائزة او فيها تفصيل. وهذا يتبين - 00:03:49

بما ذكره قال عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النصرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد بسند جيد وابو داود النصرة هنا هل فيها للعهد يعني النشرة المعهودة عند الجاهلية - 00:04:09

المسؤول عنه شيء معلوم ولهذا اجاب بانها من عمل الشيطان فلا يدخل في هذا النشرة بالرقية والادوية الجائزة. فانه غير مسئول عنه وانما السؤال عن ما هو سحر لهذا يكون حكم النشرة بالسحر - 00:04:37

على ما يأتي بالنصوص التي ذكرها وعمل الشيطان من معلوم انه محرم لا يجوز للانسان ان يتابع الشيطان على عمله وقد جاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الله لن يجعل شفاء امتي فيما حرم عليه - 00:05:12

هنا خبر سواء قصد به خبر عن الواقع او انه الحكم. هذا الظاهر الحكم الذي يجب ان يتبع قال وسئل احمد عنها قول هنا وقال سئل احمد عنها يعني ابو داوود رحمه الله - 00:05:41

سئل عن النشرة فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وسبق ان ابن مسعود رضي الله يكره التمائل سواء كانت القرآن او من غير القرآن والكراهة هنا كما هو معلوم كراهة التحريم - 00:06:07

لان الكراهة التي تنزيه هذه كراهة اصطلاحية لم يكن السلف يعرفونها فاذا جاء لفظ الكراهة في كلام السلف انه محمول على المحرم

كما هو ايضا ظاهر القرآن. كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. فعلى - 00:06:39
هذا ما يدخل فيه النشرب الادعية وبايات الله وباسمائه الاشي الجائزة المباحة من الادوية وغيرها. فان هذا لا يعلم ان احدا من العلماء كره او نهى عنه قال عن قدادة قلت لابن المسيب - 00:07:13
ابن مسيب ابن مسيب يعني يجوز الفتح ويجوز الكسر ولكن كان رحمه الله يقول سيد الله من سيبني ولهذا كثير من علماء يرويه بالكسر المسيب حتى لا يدخل في دعائه - 00:07:43
رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينهى عنه. طب يقصد به سحر انه اصيب بالسحر - 00:08:10
هذا يطلق على السحر كانه من باب التفاؤل. لهذا قال ابن الانباري هو من الاضداد يقال للطب الذي هو علاج بالداء ويقال للداء نفسه في بعض صور مثل السحر. تفاؤلا بانه يطيب ويسلم. كما قالوا - 00:08:38
من لبيغ سليم وللارض التي تكون مهلكة او سلوك فيها خطورة مفازة تفاؤلا بان من سلكها يفوز وهذا معروف في كلام العرب وقوله يؤخذ عن امرأته الاخذ والاخذة هو الكلام الذي يقوله الساحر - 00:09:08
يعني ان انه حيل بينه وبين الوصول الى زوجته. عن طريق السحرة الشيء الذي صنعوه له وقال الجواب لا بأس به. فهذا ظاهره جواز حل السحر بالسحر ولكن شراح الحديث حملوه على غير هذا وقالوا لا يظن بابن المسيب رحمه الله - 00:09:41
انه يفتي بالاتيان للساحر الذي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بان الاتيان اليه كفر وسؤاله كذلك وعمله من اعمال الشياطين. وان انما الواجب ان يحمل على نوع من حل السحر لا يعلم هل هو داخل فيه؟ او هو من - 00:10:13
الامور المباحة احسانا احسانا للظن بالعلماء قالوا وان قدر انه قال ذلك. فالواجب اتباع الدليل. والدليل يدل على خلاف هذا كما في النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن قوله انما يريدون به الاصلاح الى - 00:10:43
يدل على ان ذلك يقصد به حل السحر بالسحر قال اما ما ينفع فلم ينهى عنه يعني ان المنهي عنه هو الذي فيه الضرر. وهذا يرجع الى هل يجوز ان مثلا اذا كان الشيء فيه نفع وان كان في الاصل محرما؟ ان يستعمل - 00:11:12
هذه القاعدة لا يجوز العمل بها ولا ولا طردها في الشر. لان اكثر المعاصي فيه لكن اذا كان ظرره اعظم. فالقاعدة انه محرم مثل شرب الخمر مثلا الله اخبر ان فيها نفع ولكن ظررها اعظم واكثر - 00:11:50
وهذا لا يخلو منه ذنب من الذنوب. ومن ذلك السحر. فالاصل انه ممنوع ومحرم وليست القاعدة هذه مضطربة يعني ما كان فيه نفع وفيه صلاح لبعض الناس انه جائز. وعلى كل حال المسألة فيها خلاف ولكن الخلاف فيها ضعيف. فاكثر العلماء - 00:12:19
كما على المنع من ذلك. لهذا قال الحسن لا يحل السحر الا ساحر. ومعنى ذلك انه لا يجوز ان يذهب الى الساحر ليحل السحر. وسبب قوله صلى الله عليه وسلم ليس - 00:12:49
ان من سحر او سحر له والذي يذهب الى الساحر معناه يسحر له. يعني يدخل في هذا وان كان يريد ازالة السحر عن نفسه ولكنه بسحر. لهذا قال وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر - 00:13:09
هذا رواه ابن الجوزي في جمع المسانيد وذكر الحافظ ان اسناده حسن وقال انه رؤيا مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم. انه قال لا يحل السحر الا الساحر. قال ابن كثير - 00:13:35
الصواب انه موقوف او الاشبه بالصواب انه موقوف. ثم ذكر قول ابن القيم ان حل السحر على ظربين احدهما ممنوع محرم وهو حل السحر بسحر مثله. يقول ان الساحر والمنتشر - 00:13:57
يعني الذي يحل عنه كلاهما يتقرب الى الشيطان بما يحب ويرضى فيبطل الشيطان عمله الذي انعقد لان لانهما فعل ما يرضيه. والثاني النوع الثاني ما كان بالادوية او بالرقى والتعاويد من كتاب الله جل وعلا - 00:14:27
من اسماء الله جل وعلا وصفاته فهذا جائز وهذا اذا كان يحصل به المقصود فيجب ان يكتفى به عن الامر المحرم الذي لا يجوز. وهو ان الساحر يجب ان يقتل ويجب - 00:14:57

الا يقر بعمله افساد فانه يفسد في الارض ويقتل فرقوا بين الاحبة. فلا يجوز اقراره في المجتمع. بل يجب ان اعمل على ازالته كليته. فكيف مثلا يذهب الى مثل هذا؟ والذهاب الى - 00:15:17

اقرارا قد يقال مثلا ان الذهاب اليه من باب السرورة. انسان مثلا وقع في امر اليه فلم يجد ملجأ ذلك. وحالة الضرورة تراعى شرعا فهي تباح بها المحظورات. كما هي القاعدة التي اذكرها الفقهاء - 00:15:47

وان هذا لا ينطبق عليه. لا ينطبق على القاعدة التي يذكرها الفقهاء من كل وجه. وان انطبق عليه من فهي فيها مخالفة لما ذكرنا ان الساحر لا يجوز اقراره بخلاف من اضطر الى الاكل يجوز ان يتناول الشيء الذي يسد رمقه من - 00:16:17

ما هو محرم عليه اما من مال الغيب او من ميته او نحو ذلك. فان هذا يفارق الساحر من هذا الوجه. واذا جاء جاءت المفارقات لا يكون الحكم ويختلف قد ذكروا ان اشياء من آآ - 00:16:48

كثيرة من الادوية ومن التعوذات ومن الايات التي ذكرت في السحر انها كافية عن الذهاب الى السحرة. وان كان هذا قد مثلا يتخلف عند بعض الناس فاذا كان هو لا يحسن ذلك يجوز ان يذهب الى غيره ممن يحسن هذا وينتفع به فان هذا مباح - 00:17:18

هو جائز اما اذا كان ذلك بنفسه فهو مستحب. واما اذا كان بالطلب من الغير فهو ومن ذلك ما ذكره ابن وهب في جامعه كما نقله الحافظ بن حجر رحمه الله ان من الامور المجربة يأخذ - 00:17:48

سبع ورقات من السدر الاخظر ثم يدقها بين حجرين ثم يطرأ عليها يعني قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يحشو منها ثلاث حسيات ثم يكب الباقي على بدنه فانه يقول هذا مجرد - 00:18:20

الرد ولا سيما اذا كان الانسان اخذ عن زوجته انه نافع جدا هذا جائز لانه جمع بين العلاجين علاج الروحي الذي هو بايات الله جل وبالاستعاذة به واللجوء اليه. وبالعلاج الذي هو طبيعي. ويجوز - 00:18:46

ان يكون في بعض النبات وغيره يجعل الله جل وعلا فيه من آآ خاصية ما يكون فيه نفع وهذا لا يدرك الا بالتجربة. ولكن يجب ان يكون يعني العقيدة ممن نفع باذن الله جل وعلا. وانه لا ينفع بذاته. اما التعوذات - 00:19:16

واللجوء الى الله فهذا من التوحيد. من العبادة. واما الورق ان هذا يكون ان الله جل وعلا جعله سببا جعل فيه شيئا من النفع ذلك وجميع الادوية التي تستعمل هي من هذا النوع. والغالب انها لا تدرك الا بالتجربة - 00:19:46

نعم. فخلاصة الامر في هذا ان النشر يعني حل السحر عن المسحور. اذا كان بسحر فانه على القول الراجح لا يجوز. وان كان بغير السحر من الامور المباحة فهو امره ظاهر اما ان يكون مستحب او يكون مباح. نعم - 00:20:16

قال في مسائل الاولى النهي عن النشرة. الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما يزيل الاشكال باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا ان طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقوله طائر - 00:20:47

كن معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا زاد مسلم ولانوء ولا غول. ولهما عن انس رضي الله عنه - 00:21:17

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة. ولابي داوود بسند صحيح عن عقبة بن قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنوا - 00:21:47

ولا ترد مسلما. فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي الحسنات الا انت. ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك وله من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. الطيرة شرك. الطيرة شرك - 00:22:17

امنا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل. رواه ابو داوود والترمذي. وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود ولاحمد من حديث ابن عمرو من ردته الطيرة عن حاجة فقد اشركت قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير - 00:22:47

الا خيرك. ولا طير الا طيرك. ولا اله غيرك. وله من حديث الفضل ابن انما الطيرة ما امضاك او ردك. قال باب ما جاء في التطير تطير تفعل اخذا من الطيرة. والطيرة هي التشاؤم بفعل الطيور - 00:23:17

وكذلك الحيوانات وغيرها. من السوالح والبوارح. التي كانت الجاهلية تعمل بها وتتبعها وتقصدها. ذلك ان هذه امور وهمية من

وساوس الشيطان اوهامه وتخويفاته فلا يجوز العمل بها بل ولا الالتفات اليها فان ذلك تكون - 00:23:47
مناف للتوحيد او مذهب بكماله. ذاهب لكماله. ولهذا ذكرها في توحيد لان هذا من تفسير شهادة ان لا اله الا الله كما سبق انه لما ذكر تفسير شهادة ان لا اله الا الله قال تفسير ذلك ما بعده من الابواب. يعني الامور التي - 00:24:17
تكون منافية لعقيدة الاخلاص وعبادة الله جل وعلا لان الاشياء تتبين وتفسر باودادها. وهذا منها وكذلك بيانها بالفعل الذي يجب ان يفعل ويكون ذلك من مقتضاها. فانه ايضا تفسير لها - 00:24:47
ذكر الايات التي فيها تطير الكفار فان الله جل وعلا ذمهم على التطير لم يذكر التطير الا عن المشركين. الذين اعترضوا على الانبياء بما ذكروه من تطيرهم بهم والانبياء عليهم السلام لا يأتون الا بالخير. فالتطير - 00:25:15
من عادة المشركين ومن فعلهم الذي يقابلون به رسل الله قول الله جل وعلا الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. طائرهم يعني جاؤهم على عملهم الذي عملوه من التكذيب والشرك بالله جل وعلا ورد - 00:25:45
الرسل عليهم جزاؤهم ما يصيبهم في الدنيا وما يصيبهم في الاخرة هو بسبب لهذا بسبب تكذيبهم وسبب كفرهم وشركهم. وقوله عند الله هنيئا ان الذي اصابهم من القحط او من الامراظ او غيرها - 00:26:14
من العذاب هو بجزاء فعلهم جاءهم من الله جل وعلا جزاء وفاقه. وليس بسبب الرسل. الرسل يأمرونهم بالخير. يأمرونهم بعبادة الله جل وعلا. التي هي الطريق الى السعادة في الدنيا والاخرة - 00:26:44
هو تطير في غير محله وانما تطيرهم الذي تطيروه امور امور ليست في موضعها مع ان التطير نفسه فعل المشركين. كما في هذه الاية ونحوها. وفعل المشركين بهم لا يجوز ان يفعله المسلم. فدلت الاية على المنع منه من طريقين احدهما - 00:27:08
ما ان هذا امر وهمي وغير صحيح. وارجاع الامور الى ما لا علاقة لها به فيكون هذا من الشرك في الربوبية. والامر الثاني ان هذا من افعال المشركين الخاصة به. فلا يجوز فعله ولا اتباعهم على هذا - 00:27:48
يكون المعنى مثل ما ذكر الله جل وعلا في اية النسا اذا اصابتهم حسنة قالوا هذه من وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة قولوا هذه من عندك. قل كل من عند الله - 00:28:18
ما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك يعني بسبب عملك. وهذا اية الاخيرة لا الاولى يعني ان الاولى كل من عند الله - 00:28:39
يعني تقديرا وخلقا وايجادا. ولكن كونه قدر خلق واوجد بسبب العمل. سبب عملك الذي عملت. فانت تجازى بما تعمل يكون هذه الاية مثلها مثل هذا. وقوله ولكن اكثرهم لا يعلمون لا يعلمون ان الرسل جاءوا بالهدى وبالنور - 00:29:09
وبالسعادة فهم يأمرون بتوحيد الله جل وعلا ترك الشرك واجتنابه ومعصية الشيطان. وهذا فيه الخير في الدنيا والاخرة. غير انهم جهلوا ذلك وقلدوا كبراءهم ورؤساءهم وابائهم فرد الحق اوعموا عنه - 00:29:39
لا يعلمونها. ودليل على ان الانسان لا يعذر بعدم العلم كونه جاهلا. وان كان لا يعلم فهو مؤاخذ بفعله. قال وقول الله جل وعلا قالوا طائره طائركم معكم ائن ذكرتم. يعني ائن ذكرتكم الرسل بامر الله جل وعلا - 00:30:09
بالرجوع اليه والتوبة مما انتم فيه تتطيرون بهم وتنسبون اليهم الشر الذي اصابكم نقوم بسبب ذنوبكم. فهذا فعل مسرف. فعل الذي خرج عن الاعتدال وعن حق فهو ظالم بفعله وبقوله ونظره وحكمه. فهي ايضا - 00:30:39
لا تخالف الاية الاخرى فقوله طائركم معكم يعني بسبب فعلكم. بسبب ما فعلتموه فما تشاء تشاءمتم به هو ناتج عن افعالكم واعمالكم فهو من جزاء ما فعلتم. وما قلتم لردكم على الرسل. قال عن ابي هريرة رضي الله - 00:31:09
طبعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة. ولا هامة ولا صبر اخرجا زاد مسلم ولا نوء ولا غول. تلف في هذه الالفاظ هل هي نفي او نهي؟ يعني لا هذه تكون - 00:31:41
فهي او نافية فاذا كانت ناهية فلا اشكال في هذا. الامر فيها واضح لانه نهي عن هذه الافعال التي كانت الجاهلية تفعلها. اما اذا كان نفي يكون فيه اشكال لانه جاء في حديث ابي هريرة نفسه هذا مكترنا به انه كان - 00:32:11

قل بعد هذا ولا يورد ممرض على مصح. وكذلك في الحديث الاخر وفر من المجذوم فرارك من الاسد وقوله لا يورد ممرض على مصح. يقتضي ان ايراد الممرظ على الصحيح - 00:32:41
يكون سببا لاصابة المرض وهذا هو العدوى. فيحتاج الى الجواب عن هذا بخلاف ما اذا كان نهي فالنهي يكون موافقا لهذا الحديث. لا يورد مورظ على مصلح يكون متفقا مع قوله لا عدوى - 00:33:06
النهي لك ان يعدي احدا احدا يعني ان يكون سببا للعدوى. ومن المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول الشيء الذي هو خلاف الواقع. لانه يخبر عن الله جل وعلا. والله علام الغيوب لا يخفى عليه شيء. خبر الرسول صلى الله - 00:33:32
عليه وسلم لا يكون على خلاف الواقع. والواقع الذي عند الناس الان او اكثر الناس عامتهم ان مخالطة المريض للصحيح قد تكون سببا بتعدي المرض الى الصحيح هذا امر مستقر ولا سيما عند الاطباء ومن جرب الاشياء هذه في بعض الامراض ليس في ليس في - 00:34:02
كلها. فاذا وقع هذا في البعض يكفي ذلك والظاهر والله اعلم ان هذه ليست للنهي وانما هي للنفي. لا عدوى نفي بدليل ما عطف عليه فانها ظاهرة في النفي ويحتاج الى الجواب على هذا وطلب المعنى الذي نفاه الرسول صلى الله عليه وسلم. واصح ما قيل في ذلك ما ذكر - 00:34:38
وهو البيهقي رحمه الله تبعه عليه ابن القيم ابن الصلاح ابن رجب ابن كثير وغيرهم من العلماء قالوا ان النفي الذي اراده الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانت الجاهلية تعتقده من ان المرظ يتعدى بقوته وطبعه - 00:35:15
وليس المقصود نفي ان يكون مخالطة المريض للصحيح سببا لتعدي المرض اليه. بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا يورد ممرض على مصح وقوله صلى الله عليه وسلم وفر من المجذوم فرارك من الاسود. مع ان هذا - 00:35:45
لا يكون لكل احد فمن قوي توكله واعتماده على ربه جل وعلا فانه يجوز له ان يفعل ذلك. ويقدم عليه. يعني ان يفعل المخالطة مخالطة المريض ما فيه في الظاهر سببا ما فيه في الظاهر سبب للاصابة بالمرض وان كانت - 00:36:17
الاسباب بيد الله جل وعلا وقد تتخلف المسببات وان وجد الاسباب اذا اراد الله جل وعلا. وعلى هذا يحمل ما جاءني النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد فادخلها في الصحفة وقال كل ثقة باسم الله وثقة بي بسم الله وثقة به - 00:36:49
وتوكلا عليه وما روي ايظا عن الامام احمد انه فعل ذلك. وغير هذا من الامور التي ظاهرها تكون مهلكة او سببا للهلاك. مثل المشي على الماء. كما وقع سعد ابن ابو ابي وقاص ومن معه من الصحابة لما ساروا على دجلة وهي تشتد - 00:37:19
يشتد جريانها اعتمادا على ربهم وثقة به. فحصل لهم ما ظنوا ومن ذلك ايضا ما روي عن خالد ابن الوليد رضي الله عنه انه تحس السم فلم يضره قال بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه. وغير ذلك ليكون هذا يختل باختلاف - 00:37:52
الناس واختلاف توكلهم واعتمادهم على ربهم جل وعلا وقاعدة العامة ان ما هو سبب للمرض انه يجتنى. ولهذا جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القدوم على الوبا. اذا علم الانسان انه في بلد فلا يقدم - 00:38:22
ولكن اذا وقع وهو فيه فلا يفر من قضاء الله وقدره. لان اه المسلم يجب ان يكون معتمدا على ربه ويجب ان يكون فاعلا للاسباب ومن الاسباب الابتعاد عن مواطن الهلكة. فعلى هذا يكون قوله لا عدوى يعني على - 00:38:48
عقيدة الجاهلية الذين يعتقدون ان المرض بطبعه وقوته يتعدى الى الصحيح وليس نفيا للسبب. لكون المخالطة سببا للاصابة بالمرض فان هذا دلت عليه النصوص الاخرى انه يفعل الا يكون بين الاحاديث تعارض على هذا. اما قوله ولا طيرة - 00:39:18
فالطيرة المنفية هي كل ما يتعلق بالطير لانها مثل ما اوهام ووساوس من الشيطان وتخويفات. يخوف بها الانسان لا حقيقة له. فاي تأثير عند الطائر اذا كان مثلا طار على صفة معينة او نعب - 00:39:56
وصوت وكذلك غيره من الحيوانات. والغريب انهم يفرقون بينهم يجعلون بعضها مشوما وبعضها بخلاف ذلك ولو عكس عاكس الامر القضية ما كان فيه فرق. فهم يتشائمون في الارنب مثلا اشد التشاؤم ويتفائلون بالثعلب واذا رأوه فرحوا - 00:40:26
ومضوا لشأنهم. ما الفرق بين الثعلب وبين الارنب؟ اوهام كلها من اهوام الشيطان فليس عندها شيء يرى انهم يقولون ضعيفة. تلاقي

العصا وكل يهم بها ويقتلها. اما الثعلب فهو محتال ومكار. فينجو بنفسه بحيله ومكره - 00:41:06
وكيده يتفائلون بذلك ولكن هذه اي خبر عندها عن المستقبلات والامور التي تصيب الانسان ومن نظر اليها. ومن ذلك الغراب فانهم يقولون يدعون الغراب يدل على الغربة. معنى ذلك ان احدهم اذا خرج - 00:41:36
لعب في وجهه غراب انه سوف يموت. وانه يغترب غربة لا يرجع بعدها. فكلها اوهام وظنون وتعلق تعليقا للامور على غير اسبابها. فيكون شرك شرك بالربوبية شرك بالله جل وعلا. فالله جل وعلا هو الذي يدبر الاشياء ويقدرها. فلا يجوز ان يلتفت الى مثل هذه الاشياء - 00:42:06
ولهذا جاء التصريح بان الطير شرك. فاذا كانت شرك فهي منافية للتوحيد او اذا كانت من الشرك الاصغر نافية لكماله لكمال التوحيد الواجب الذي يجب الانسان واذا لم يفعله يكون مؤاخذا. ويكون معذبا على تركه ما هو - 00:42:36
من كماله الواجب وكذلك الافعال التي تجري من من الطيور فلهم عادات معروفة يسمونها السوانح والبوارح الناطح والنطيح والقاعد والقعيد اه اذا مثلا جاء الطائر وقد ولاه ميامنة سموه واذا ولاهما ياسرا سماه سانح واذا جاءه من قبل وجهه سموه - 00:43:06
هناك ونطيف اذا جاء من خلفه سموه قاعد وقعيد وكلها يعملون بها. اما من باب التفاؤل ما من باب التشاؤم ويمظون في ذلك وسيأتي حد الطيرة. الذي يكون شرك. انه ما انظر - 00:43:46
الانسان او رده وكونه ذكرت الطيرة من لفظ الطير لان الغالب ان ذلك من لفظ من من الطيور والا يكون من الطيور وغيرها كما هو واقع من افعال الجاهلية كثيرا - 00:44:06
وقد يكون في الناس الاوادم. الذي اذا خرج وشاهد من يظن انه نشوم رجع عن فعله. من الناس اما ان يكون اعور او ما اشبه ذلك وقد يكون مثلا يحدث له من فعله شيء كأن يعثر او يصاب اي - 00:44:26
حدث يحدث وان قل. ويقول هذا مسير مشوم او هذا طريق مشوم. فيرجع هذا فكله من الشرك ومن اعمال الجاهلية. فليس خاصا بالطير الذي اخذ خذت الطيرة في الاصل بل هو عام شامل. لان المخلوقات كلها ليس لها شيء من التدبير - 00:44:58
وليس عندها شيء من علوم الغيب. فعلم الغيب من خصائص الله جل وعلا. لهذا كرة بطيرة تكون شرك من وجهين. احدهما ان الانسان ان يجعلها سببا لما يقع. وهذا شرك في الربوبية. الثاني - 00:45:28
ان الانسان اذا توهم فيها انها يترتب عليها ما سيأتي اصبح عنده مرض في قلبه وظنون سيئة. فاما ان يمضيها ويعمل بها واما ان يصبح متردد هذا ايضا الواجب الا يكون عنده شيء من ذلك. ان يجزم جزما اكيدا ان الامور بيد الله - 00:45:58
ان هذه المخلوقات لا تصرف عندها ولا علم عندها. فان انضاف الى ذلك تعاطي الامور المستقبلة فانه يكون شرك على شرك. حيث انه ادعى ان هذه يعلم بها تعلم بها الامور الغيبية وهذا من من خصائص الله - 00:46:28
وفيه تكذيب للقرآن حيث اخبر انه لا يعلم الغيب من في السماوات والارض الا الله جل وعلا وكانت الطيرة شرك من هذه الوجوه. وقوله ولا هامة. الهامة اختلف فيها على - 00:46:58
تفسيرات احدها ان المقصود بالهامة طائر معين من طير من طيور الليل يسمى البومة ويزعمون انها تألف الخراب. وان اذا وقعت على بيت احد منهم تنعى اليه نفسه او احدا من اهله - 00:47:19
فكانوا يتشائمون بها اشد التشاؤم. القول الثاني ان المقصود بالهامة امر الخرافي يعتقده الجاهلية ان الانسان اذا قتل مظلوما خرج من طائر يصير على قبره ويقول اسقوني اذا لم يؤخذ بتاره فاذا اخذ بثاره اختفى ذلك الطائر. فاذا كان هذا هو المراد فهو نفي - 00:47:49
للوجود لا وجود لهذا. وانما هو امر زينه الشيطان وخرافة اعتقدها الجاهليون قد جاء في بعض اشعارهم قول القائل الا تدع شتم ومنقصة اضربك حتى تقول اسقوني يعني الهامة التي تخرج من رأسك تقول اسقوني يعني لاوليائك يعني خذوا - 00:48:29
بثأر اما قوله ولا صفر فاختلف في المقصود به. جاء عن الامام مالك انه فسره بالنسي الذي ذكره الله جل وعلا عن الجاهلية وانه زيادة في الكفر هو ان الله جل وعلا حرم القتال في الاشهر الحرم والاشهر الحرم كما هو معلوم - 00:49:02

منها الثلاثة ثلاثة اشهر متوالية. ذو القعدة وذو الحجة والمحرم. فكان يطول عليهم هذا الزمن هذا الوقت في كونهم يمتنعون من القتال. وكانوا يتحيلون فيؤخرون المحرم يجعلونه سفر يعني يحرمون سفر ويحلون شهر المحرم في - 00:49:35
وفي السنة التي تليها يدعونه كما هو. يعني ثلاثة اشهر محرمة يسمون هذا النسي يعني ينسئون المحرم لا صبر. اخبر الله جل وعلا ان هذا زيادة في الكفر فالنفي هنا لما يفعله الجاهلية. هذا قول الامام مالك رحمه الله وغيره - 00:50:05
القول الثاني ان المقصود بسفر انه داء يصيب الانسان في بطنه يكون اعداء من الجرب على حد زعمهم فعلى هذا يكون من العدوى داخل في قوله لا عدوى. الا انه نص عليه لان - 00:50:36
يعتقد به ان هذا بخصوصه يقع ويكون له الاثر فنفاه الرسول صلى الله عليه وسلم وابطله. القول الثالث ان المعنى هو التشاؤم بشهر صفر. وكانوا يتشائمون به الجاهلية ما كانوا يتشائمون في بعض الايام بعض الشهور كانوا يتشائمون بشوال فلا يتزوجون في - 00:51:00
وهذا ايضا جاهلية وكذب كذب على الله جل وعلا فانه ليس عنده علم بذلك ولا عنده فادخل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المعنى وهذا القول الاخير هو الذي رجحه الحافظ ابن رجب - 00:51:40
رحمه الله قوله وزاد مسلم ولا نوء ولا غول. اما النوء فهو احد الانوى وسيأتي الكلام فيها ان شاء الله في باب الاستسقاء بالانواع النجوم. واما قوله ولا غول فهو من التغول وهو التغير والتلون - 00:52:02
ويزعمون ان الجن تتعرض لهم في الطرقات في البراري فتتلون باشكال وقد تهلكهم وقد تظلهم عن الطرق قال صلى الله عليه وسلم ولا غول على هذه العقيدة يعني انهم لا يستطيعون التشكل والتلون - 00:52:29
اه ما تزعمه الجاهلية ولكن قد يعرضون للانسان ويحاولون ظرره ولهذا جاء في الحديث اذا تغيرت الغيلان فبادروا بالاذان لان ذكر الله جل وعلا يطردك ويخيفهم فيكون ايضا نفي هو ما تعتقده الجاهلية على غير - 00:52:55
فهو ايضا من الخرافات. فهذا الحديث في ما في ابطال للتعلق على غير لله جل وعلا او كون الاسباب تكون مرتبة على اشياء ليست اسبابا لها اضافة الامور الى غير خالقها وموجبها من باب الشرك اما ان يكون شرك اللفظ او - 00:53:25
الشرك اللفظي والعقيدة والفعل. قال ولهما عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا عدوى ولا طيرة. ويعجبني الفأل. قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة - 00:53:55
الفأل استثني من الطيرة فهو ليس منها والذي يعجب الرسول صلى الله عليه وسلم يكون حسنا ولا يكون داخلا في المنهي وليس في الشرك. وقد فسره صلى الله عليه وسلم بانه الكلمة الطيبة - 00:54:15
يقول العلماء لان النفس تأمل خيرا وتفرح بذلك. وان كان السبب ضعيف فان الانسان اذا رجا خيرا وامله كان على خير. وان كان تعلق ذلك امرا ظعيفا. فالله جل وعلا - 00:54:40
عند ظن عبده به ومثل هذا بانه مثلا اذا خرج الانسان سمع كلمة طيبة مثل يا غانم. ويا سالم او ما اشبه ذلك انه يرتاح الى هذه لما هو يمضي في عمله. والمضي في الاعمال والعزيمة عليها امر مطلوب. وان كانت - 00:55:11
هذه ليس لها تعلق في الواقع. غير انها تفرح النفس وسرورها العزم على الافعال امر مطلوب. فيكون العجام من هذا الوجه. ويكون هذا مفارقا للطيرة فليست منها لان الطير كما سيأتي ما امضاك او ردك اما كون الانسان يأمن - 00:55:41
خيرا ويستبشر بامر مستقبل انه سيحصل له فهو ظن حسن. ظن لا حسد. والظن بالله الحسن مطلوب. ومرغب فيه. فيكون الانسان في ذلك على خير. على هذا تكون الفرق بين الفأل والطيرة واضح. فليس هو منها ولهذا كان يعجب النبي صلى الله عليه - 00:56:11
من تتبع سيرته صلوات الله وسلامه عليه رأى ذلك من افعاله صلوات الله وسلامه عليه لهذا قال الكلمة الطيبة يعني الكلمة الطيبة يسمعها. كأن يكون الانسان مريض فيسمع قائلا يقول يا سالم - 00:56:41
فيتفائل بانه سيطير. والتفاؤل فيه فرح النفس. وفرح النفس نوع من الشفاء بخلاف العكس فانه اذا ظن انه توهم انه مريظ ان لم يكن مريض صار هذا التوهم مرضا وعكسه يكون خلاف ذلك - 00:57:10

قال ولابي داوود بسند صحيح عن عروة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل. ولا ترد هذا فيه ان الفأل منها من الطيرة ولكنه احسنها - 00:57:40

فهو مفارق لها لان الطيرة على هذا الشيء الذي يعمل به. اما ما يحدث في النفس من وهم او ثم لا يلتفت اليه الانسان ويمضي فان هذا لا يظر. ولا يكون ذلك شركا - 00:58:10

غير ان الواجب على العبد ان يتحرز من الشيطان واوهامه ووساوسه وجوب شكوك فان الانسان اذا اصغى الى الوهم الذي يلقيه الشيطان زاد فعله ونماه وربما كثر حتى صار مرضا وعسر التخلص منه. فالواجب حسم الامر - 00:58:36

من اول وهلة فيعرظ عنه نهائيا ولا يلتفت اليه. ويعلم العلم اليقيني ان الامور كلها بيد الله وان ما كان ما قدره الله جل وعلا انه لا بد من وقوعه. وما لم يقدره لا يقع - 00:59:06

وليس عند هذه الاشياء المخلوقات شيء مما قضاه الله جل وعلا وقدره لانها ليست عدة علامات على الغيب ولا تأثير لها في الحوادث. فيؤمن بهذا ويعزم ولا يلتفت الى توهيمات الشيطان ووساوسه وتخويفاته التي يريد ان يوقع الانسان - 00:59:26

باالتفات الى غير الله جل وعلا او في الشرك. وهو اذا مثلا كان الانسان قوي الايمان يرضى بالشيء القليل منه. ان يصيبه ولو بالشيء القليل وقوله ولا ترد مسلما فيه ان الذي ترده يعني مفهوم هذا او التعريض لان الذي ترده - 00:59:56

لم يتحقق بالاسلام. ولم ينقد لامر الله الانقياد الكامل وقوله فاذا رأى احدكم ما يكره يعني مما يظن ان فيه شيء من ذلك انه يلجأ الى الله لانه جل وعلا هو الذي بيده كل شيء. فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت - 01:00:22

ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك. يعني ان الخير والضر والنفع والالم كله بيدك. والانسان لا يصاب الا بما قدره الله جل وعلا. واصابته بما يؤلم او يؤذي - 01:00:54

لا يكون على كل حال انه ظرر عليه. بل قد يكون خيرا فالمؤمن اذا اصيب بمصائب دنيا تكون كفارات لذنوبه كما جاء في الحديث من يرد الله جل وعلا به خيرا يصيب منه. يصب منه في مرض او غيره - 01:01:26

وانما الشقي الذي تؤخر سيئاته حتى يوافي بها يوم القيامة كاملة فيجزى به. هذا الشيء. الشيء الثاني ان الامور كلها مقدرة. قبل وجود بالاف السنين كما في حديث عبد الله ابن عمرو الذي في صحيح مسلم - 01:01:57

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله جل وعلا مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. والاشيا هنا عامة. لا يخرج منها شيء - 01:02:27

كبر او صغر حتى نبض العروق وحركتها واختلاجها كله مكتوب لا فكيف يلتفت الانسان الى امور مدبرة مسخرة قد قضيت عليها في الازل وقضي كل حركة وكل سكون وكل نفع وكل ضر سبق كيف - 01:02:47

فينيطها باشياء لا دخل لها فيها. فالواجب التسليم لامر الله جل وعلا وانه هو الرب المتصرف في ملكه كيف يشاء. فيؤمن بهذا ويسلم لربه جل وعلا. لهذا قال فليقل اللهم لا خير الا خيرك. يعني اي خير يقع للعباد فهو منك. محض فضلك وكرمك وجودك - 01:03:17

بغير استحقاق منهم بل تفضلت به وتكرمت عليهم بذلك ولا يدفع السيئات الا انت. والسيئات كل ما يسوء. كل ما ساء الانسان فهو سيء. ولا يدفعها عن الانسان الا ربه جل وعلا. فهو الذي بيده كل شيء يتصرف فيه كيف يشاء - 01:03:47

فهذا تفويض الى الله واستسلام له. وقوله ولا حول ولا قوة الا بك. هو تبري من النفس ومن كون الانسان له قوة يمكن يحتال بها. فالتحول من حال الى اخرى لا - 01:04:18

الا بالله. والقوة هي لله وحده. فليس للانسان بنفسه قوة ولا بغيره من المخلوقات وليس له بنفسه تصرف وتدبير وايجاد للاشياء الا الا بعد اذن الله وارادته جل وعلا هذا من افضل الدعاء وهو توحيد توحيد لله جل وعلا واخلاص له وتفويض اليه - 01:04:38

تسليم له. فكان هذا من افضل ما يلجأ اليه الانسان في مثل هذا. وغيره قالوا عن وعن ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك الطيرة شرك. هذا فيه التصريح بان الطيرة شرك - 01:05:14

فلهذا كونوا مناف للتوحيد الطيرة تكون منافية او تكون منغصة وقوله وما منا الا هنا حذف الكلام المفهوم كراهة ذكر اه الاشياء

المكروهة وان تسند الى النفس. وهو اسلوب معلوم من اساليب العرب - 01:05:38
من احسن الاساليب والمعنى مفهوم من ذلك يعني ما منا الا ويقع في قلبه شيء من ذلك. هذا معنى ولكن الله يذهب هذا الذي يقع في القلب بالتوكل عليه والاعتماد عليه والتفويض - 01:06:09
اليك واللجوء اليه فيذهب ولهذا هذا الكلام جعله الترمذي وغيره الترمذي اخذه من غيره ايضا. انه من كلام ابن مسعود وليس من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقع في نفسه شيء من ذلك. وانما هذا - 01:06:29
يقع في من قصر علمه عن علم الرسول وايمانه عن ايمانه هذا يدل على ان مثل هذا لا يظر اذا كان مجرد وهم. توهم توهمه فانه يكون من القاء الشيطان. من القائه ووسوسته كما سبق - 01:06:59
فاذا اعتمد الانسان على ربه ولجأ اليه فوظ اليه فانه لا يذهب ولا يكون له اثر هذا هو معناه ولكن الله يذهبه بالتوكل. التوكل على الله والتوكل على الله والاعتماد عليه - 01:07:29
تفويض الامر اليه قوله ولاحمد من حديث ابن عمرو من رددت من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك هذا مثل ما سبق انه واضح في ان الطيرة من الشرك ووجه كونها من الشرك - 01:07:49
انه علق السبب على مخلوق. لا صلة له به. يعني لم يكن سببا الله جل وعلا قد يجعل المسببات منوطة باسبابها التي جعلها اسبابا ولكن هذا لم يجعله سببا جل وعلا - 01:08:12
فاذا افتقد ذلك فهو من الشرك نوع من الشرك. الشرك في هذا يرجع الى التدبير والى ويرجع ايضا الى دعوة علم الغيب. دعوة علم الغيب خاصة بالله جل وعلا ثم هذا جعله الحد الذي يكون شركا وهو ان يرجع الانسان - 01:08:39
عما اراد وما قصده حينما يسمع او يرى ما يكره او يلقى في نفسه في من اوهام الشيطان ووسوسته الشيء الذي ينقدح في ذهنه. ان مطلبه لا يتم وانه ينعكس عليه امره. ومعلوم ان الانسان اذا انفتح له هذا الباب - 01:09:10
باب الوسوسة وتوهيمات الشيطان انه يتنغص عليه عيشك وتتكدر عليه في حياته وتصبح الامور امامه كلها مشؤومة وقد يكون هذا عقاب عقابا من الله جل وعلا. لان من سنة الله جل وعلا في خلقه - 01:09:40
انه يعاقب الانسان بنقيض قصده. او انه جل وعلا يوقع فيه ما توهمه عقابا له. عقوبة طارئة من هذا العمل. وليس ترتيبا لوجود هذه الاشياء على هذه الموهومات. لانها لا دخل لها فيها. وانما ذلك عقاب - 01:10:10
لتوهماته واتباعه الشيطان. وهذا كثيرا في الناس الذين يتتبعون هذه الاشهر. والذي يعرض عنها يصبح مرتاح. والاعراض ليس مجرد لاجل المال والنفس. بل لاجل انها لا علاقة لها به بذلك. اصلا - 01:10:40
ان هذا خلال ما امر الله جل وعلا وشرعه لعباده. وقوله قالوا فما كفارة ذلك قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك. ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك - 01:11:10
هذا مثل ما سبق بانه يجب ان يلجأ الى الله جل وعلا. ويعتمد عليه في كل ما يحدث للانسان من الامور التي يتوقعها سواء كان كانت مثلا الاسباب منوطة مسبباتها او كان توهاما وظنون وشكوك. لان الانسان اذا لم يلجأ الى ربه تخطفته الشياطين - 01:11:30
من كل جانب واستولت عليه. فتنكدت عليه حياته كلها وتنغصت لابد من اللجوء الى الله جل وعلا والتسليم له والانقياد له. وان يكون الانسان عبدا لله جل وعلا حقا وعبودية الانسان لربه جل وعلا بفعله. ان يستشعر في نفسه انه عبد وان - 01:12:00
كل من سوى الله جل وعلا من عبيده المدبرة المسخرة التي لا تملك لنفسك فضلا عن غيرها نفعا ولا دفعا. فاذا امن بهذا سلم سلمت عقيدته وانقاد على الطريق المستقيم. وهذا يدل على ان هذا - 01:12:30
هذا التطير من الشرك الاصغر وليس من الاكبر. لانه لو كان من الاكبر ما كان كفارته هذا القول الا ان يقال هذا فيه التوبة والاخلاص. والرجوع اليه لانه قال ولا اله غيرك - 01:13:00
فيه انه يقر بالتأله لله جل وعلا وحده. ومن لازم الاله ان يكون هو المدبر هو النافع الضار. يعني بيده النفع والظر وحده. وغيره لا يملك شيئا من ذلك. فاذا اعتقد هذا وقاله تائبا راجعا يكون كفارة حتى من الشرك الاكبر - 01:13:20

قال وله من حديث الفضل ابن العباس انما الطيرة ما امضاك وردك. هذا هو حد الطيرة التي تكون لها هذه الاحكام انه الشيء الذي يحققه الانسان في الفعل او بالترك. اما مجرد امور تعرض له في ظنه ووهمه - 01:13:50

ولكنه لا يعمل على مقتضى ذلك. ولا يترك فان هذا لا يضره سيكون داخلا في الطيرة. غير انه قد يتأذى بذلك في حسه وفي عمله يعني يكون عنده شيء من التوهم. والتوهم فيه اذى. يجب عليه ان يتوب من ذلك - 01:14:20

يجب عليه ان يتوب لان هذا عمل. فهو يكون داخل في المضي وفي الرد في المضي وفي وفي كونه ارتد عما يريد. لان مبنى الاعمال كلها على ما في القلب. غير ان هناك امور كلها - 01:14:50

حقيقة وامور وهمية. فالامور الوهمية اذا نماها الانسان واسترسل معها زيد وقد تكون مستولية عليه. فيجب ان يحسن المادة من اصلها. ولا يلتفت اليها اصلا ويعلم انها لا حبيبة له. فاذا كان بهذه المثابة مجرد امور عرظت ثم لم يتتبعها - 01:15:20

ولم ينمها ويسترسل معها فانها لا تضره. وانما الذي يظر ويكون له حكم الطيرة هو انه عمل بمقتضى ما سمع او ما رأى من الفكر او من الترك. يكون هذا حدا للطيرة المذمومة. التي هي من الشرك. وهو - 01:15:50

امر واضح لا اشكال فيه. يعني فيما فيما يظهر ليس في ذلك اي اشكال. انه كلام واضح والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. قال المصنف - 01:16:20

في مسائل الاولى التنبيه على قوله انما طائرهم عند الله. مع قوله طائركم معكم مقصوده بهذا ان هاتين الايتين لا تتعارضان. بل هما ثقتان وقوله انما طائرهم عند الله هو طائركم معكم يعني عند الله - 01:16:40

جزاء جزاء على اعمالكم. جاءكم من عند الله جزاء باعمالكم. قوله طائركم معكم يعني بسبب مالك فهما متفقتان نعم. المسألة الثانية نفي العدوى. نفي العدوى قد يقال لدى دليل على ان الشيخ رحمه الله يرى ان لا للنفي وليست للنفي - 01:17:10

وهذا هو الراجح. نعم. المسألة الثالثة نفي الطيرة. ونفي الطيرة. الطيرة موجودة عند الناس وكثيرة لا تزال ولكن نفي الحقيقة ليس لذلك اي حقيقة وانما هي اوهام وتخويفات من الشيطان. ولهذا صارت من الشرك. نعم - 01:17:40

المسألة الرابعة نفي الهامة. نعم والهامة على ما ذكر. والتفسيرين كلها منفية كلها خرافة. نعم. المسألة الخامسة نفي السفر. مم. المسألة السادسة ان الفأل ليس من ذلك. بل مستحب. يعني ليس من الطيرة لانه استثني. قال ويعجبني - 01:18:10

الانسان فهو ليس من الطيرة المذمومة. والفرق بينه كما سبق. انه من ظن حسن وتأمل وامل للجميل. واذا امل امل الانسان خيرا حصل له باذن الله. نعم. المسألة السابعة تفسير الفأل. نعم. المسألة الثامنة ان الواقع في القلوب من ذلك - 01:18:40

مع كراهته لا يضر. بل يذهبه الله بالتوكل. يعني الذي يقع في قلب الانسان من هذه الاوهام انها انه لا يضره في دينه. وكذلك لا يضره في دنياه. لانه مجرد وهم والوهم - 01:19:10

ام لا حقيقة له؟ في علم حقا انه لو وقع له شيء من المكروه انه ليس بسبب ذلك بل هذا امر مقدر. والذي وقع في وهمه من وساوس الشيطان وتخويفاته لا صلة له - 01:19:30

يجب ان يعتقد هذا. فاذا اعتقد هذا فانه لا يظره. خلاف ما اذا ربط هذه النية الوقائع او المصائب ربطها بالشيء الذي رآها وعرض له. فانه يضره. يضره في دينه وقد - 01:19:50

ايضا في بدنه كما هو الواقع لكثير من الناس نسأل الله السلامة. نعم التاسعة ذكر ما يكون من وجده. يعني الدعاء الذي ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم - 01:20:10

المسألة العاشرة التصريح بان الطيارة شرك. هم. المسألة العادية عشرة تفسير الطيارة المذمومة يعني كما في حديث الفضل ابن عباس ما امضاك وردك وان كان هذا الحديث ضعيف. ولكنه معناه صحيح - 01:20:30

ان فيه حد الطيرة المذمومة. وهو امر معلوم في ذلك جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. وهذا سائل يسأل ويقول ذكر المؤلف رحمه الله باب ما جاء في التطير الم يحكم بالتحريم ولم يجزم به. فهل يقال في التطير كما يقال في النشرة انه مختلف فيها؟ لا - 01:20:50

ولكن اه التطير فيه الفعل منه الفأل فهو فسر بانه يعني حسن فاذا اخذ على وجه العموم دخل في ذلك ولا يلزم ان تكون القاعدة مضطردة في كل شيء بل قد يكون هذا من باب اه التوجيه وطلب - 01:21:20

الدليل بالنفس تفهم انه يعني يذكر ذلك مجملا او يذكره مثلا على سبيل الاستفهام حتى يلفت النظر الى طلب الدليل وطلب الفهم في ذلك. فيكون من باب التدريب تدريب على الفهم. نعم. وهذه اسئلة عن بعض العبارات يقول ما حكم قول هذا - 01:21:50

قوم النحس هو هناك اشياء لم اذكرها هنا قد يعترض عليها في الباب. وبعض الناس يظن انها من اولا وصف السنين بالشدة والايام بالشدة هذا ليس منه ان الله جل وعلا اخبر انه اصاب عاد بايام نحسات شدائد واخبر - 01:22:20

عن بعض العذاب انه يقع في يوم النحر. وانه يوم شديد وانه يوم عصيب وما اشبه ذلك ما وصف الايام بالشدة والنفوس وما اشبه ذلك لا يكون داخلا في هذا وان كان - 01:22:53

الشيء الذي يقع فيه. وليس المقصود هو هذا اليوم. الادلة التي جاءت هذا الشيء. الامر الثاني انه جاءك احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قد يظن بعض الناس انها داخلة في - 01:23:13

تطير وليس الامر كذا. مثل قوله صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاثة للمرأة وفي الدار وفي الدابة. وهو في الصحيح وفي رواية ان يكن الشؤم ففي ثلاث شوف المرأة وفي الدار وفي الدابة والمقصود بالدابة هنا الفرس. وليس كل دابة لان العرب - 01:23:33

كانوا يعتنون بالخيل اشد العناية. وتكون عندهم اغلى من ابنائهم لان عليها حماية اموالهم ونفوسهم واعراضهم. كما هو معلوم. فاذا امسكت الانسان لازمه عنده. تطول ملازمته. آآ كذلك قصة لقحة التي ذكرها الامام مالك في الموطأ ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر - 01:24:03

من يحمدها فقام رجل فقال ما اسمك؟ قال مرة قال اجلس الى ان قام رجل اخر قال قال يعيس قال انت بعض الناس يظن ان هذا من باب التطير. وليس كذلك - 01:24:43

هو هذا اما الحديث الاول فان بعض العلماء بعض الشراح يقول لا يلزم من ذكر في هذه الاشياء انها انها مشومة في انه قال ان يكن الشوم ففي. فهذا يعني - 01:25:03

جاد الشرط لا يلزم من وجود الجزاء عليه ان يترتب ذلك عليه. وبعض قال ان هذا ليس من التطير في شيء. لان هذه تكون ملازمة للانسان في حياته غالبا فلا يجوز له ان يبقى على ما يتألم به - 01:25:23

عليه ان يفارقه. المرأة اذا كانت غير ملائمة له. يفارقها بالطلاق والدار اذا كانت غير ملائمة له ايضا اما لضيقها او كون لها المأذون او ما اشبه ذلك فعليه ان يفارقه. لان ملازمتها فيها تعب للنفس وفيها - 01:25:53

تألم وكذلك الدابة مثل المرأة. ولهذا سنة ان الانسان اذا استفاد شيئا من ذلك ان اسأل الله جل وعلا بركتها وخيرها وما جبلت عليه. ويستعيذ به من شرها وما جبلت عليه. طبعت - 01:26:23

ولا ينكر كون الانسان مثلا اذا لابس بعض الاعيان انه يتأذى بها لما جعل الله جل وعلا فيها من الافعال المحمودة او المذمومة فالانسان قد يرزق مثل ولدا يكون على وجهه الخير بفعله الصلاح وما يسر - 01:26:43

وقد يكون بالعكس هذا من الله جل وعلا وليس هذا من باب التشاؤم والتطير. وكذلك كالدار كنوا من هذا الباب. ومن ذلك المرأة التي جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:27:13

فقالت له دار كنا فيها والعدد وافر والمال كثير. ثم صرنا الى اخرى العدد وذهب المال. وقال دعوها دميمة. في المعنى انكم اذا كانت نفوسكم تتألم من هذه الاشياء ارتاحوا فارقوها الى مكان تأنسون به. والانسان مثلا اذا اصيب بمصيبة في مكان ما - 01:27:33

انه اذا كان فيه او يتذكر ذلك فيتألم. فينبغي له ان يريح نفسه من هذه الاشياء. وان كانت لا دخل لها في التكبيرات وفي المصائب. وانما المطلوب ان يكون الانسان - 01:28:03

في سعة من ذلك وفي فسحة من هذه الاشياء. كون هذا ليس من اه الطيرة وانما هو من الابتعاد عما قد يكون مذكرا للانسان بما هو آآ مصيبة مصيبة او ما اشبه ذلك. يبتعد عنها. واما حديث الناقة - 01:28:23

الرسول صلى الله عليه وسلم كان من سنته كراهة الاسماء الكريهة. وكان يأمر بتغييرها ويطبق ذلك منها مرة كان يكره هذا الاسم ويأمر تغيير الاسم لهذا. مرة وحرب وصخر وما اشبه ذلك. اه هذا - 01:28:53

من هذا الباب من باب التعليم باب التعليم والارشاد والا ليس من من باب التطيب في شيء ولهذا جاء في كتاب ابن وهب في تمام هذا الحديث الذي ذكره الامام مالك - 01:29:23

ان عمر ابن الخطاب قال اتكلم ام اسكت؟ قال اسكت وساخبرك بما تريد ان تتكلم به. ظننت ان هذا من الطيرة وليس منها فليس من الطيرة وانما هو من باب التعليم والارشاد للناس ان يجتنبوا الاسماء - 01:29:43

القبيحة لان الاسماء الحسنة تميل اليها النفوس وتحبها بخلاف الاسماء القبيحة فانها تنفر منها وتكرهها. وان كان لا يترتب عليها امور اخرى من وجود الشيء غرر او نفعه او غير ذلك. نعم. وهذا يسأل ويقول بعض الناس اذا دخل عليه شخص فجأة - 01:30:03

يقول خير يا طير فهل هذا من الطيرة؟ خير يا طير؟ لا يجوز هذا. اي خير ما هو اي شر؟ ما عنده لا خير ولا شر. هذا مثل ما كان رجلا جالس عند ابن عباس فنعم - 01:30:33

هذا غراب وقال خير خير. قال اي خير له؟ لا خير ولا شر. ثم امره بان فرقته. وش تعلق به دخول فلان او او نعيم طير او ما اشبه ذلك. فربط هذه الامور بمجي انسان او غيره. هو من اه - 01:30:53

الطيرة المكروهة. التي لا يجوز. لا تجوز يجوز اتباعها والنظر فيها. لا خير ولا شر وهذا يسأل يقول هل التشاؤم من الكلمة السيئة يدخل في الشرك كما لو قيل يا خاسر ام لا يحصل - 01:31:13

التشاؤم الا بالقول مع فعله. تشائم يحسب القول وبالفعل. هنا ينظرون الى اصوات الطيور والى افعالها. تشاءمون بهذا وبهذا. فلا يجوز ان يتشائم وهذا يسأل عن قول الناس عن عن قول وهذا يسأل عن صحة هذه العبارة تفاءلوا بالخير تجدوه وفال الله - 01:31:33

يعني هذا من باب الامور الوهمية والانسان اذا اذا امل خيرا من الله جل وعلا فانه على وان كانت الامور ضعيفة مثل ما مضى. فامل بالله خيرا تجده. يعني يحصل لك واما حصل لك فيكفي - 01:32:07

عمل طيب. نعم. وهذا يسأل ويقول في كثير من الاحيان قبل ان اسافر اتابع النشرة الجوية وربما لم اسافر بسبب ذلك. كأن يكون هناك امطار او عواصف. فهل هذا من التشاؤم؟ ليس - 01:32:27

من التشاؤم هذا نشرة الاحوال الجوية مبنية على امور موجودة ولكن تقريبية ليست مئة بالمئة. ولهذا تختلف كثيرا. تختلف الخبر عن ذلك وسيأتي هذا في الباب الذي بعد هذا. نعم. وهذا يسأل ويقول هل ما يفعل من قطف اوراق الازهار واحدة بعد الاخرى؟ وتجعل - 01:32:47

لذهابه والثانية لجلوسه. ويفعل ما يقف عليه اما الجلوس او الذهاب. هل هذا من الطيرة؟ شلون يا مم. فيقطف حتى تبقى في لوحده. فان وقفت على الذهاب ذهب. وان وقفت على الجيوش هذه هذا من - 01:33:17

هذا النوع الجاهلية اي شيء عنده الازهار كل هذه اذا عرفنا القاعدة يجب ان نطبقها في كل شيء ليست موقوفة على الطيور او الحيوانات او غيره. اذا الانسان كان يعني يمضي هذه الاشياء وينظر اليها - 01:33:37

ويعمل بها فهو من الطيرة من الشرك. نعم. يقول اذا كان الواجب على المسلم الا يعتقد ان ان الاسباب مؤثرة بذاتها وانما باذن الله. فما هي خصوصية العدوى؟ العدوى من الاسباب اسباب المرض. كون الانسان يخالط المريض في بعض الامراض - 01:33:57

كونوا سببا لذلك. ومخالطته يعني يكون مثل ما هو معروف. يعني الناس الان الجراثيم التي تخرج من النفس المرظ التي هي نفس المرظ اذهب الى الصحيح فتحدث المرض فيه بسبب وجوده يحدث المرض فيه بسبب هذا الوجود. لهذا قال صلى الله عليه - 01:34:27

لا يوجد ممرض على مصر. يعني اذا كان الانسان ابله صحيحة واخر مرضى بالجرد لا يجوز له ان يأتي بابنه الجرب الى الابل الصحيح. لانه قد يكون ذلك السبب وهذا لا يلزم قد يكون وقد لا يكون ولكن يجب ان يبتعد - 01:34:57

الاسباب اسباب المرض. نعم. السؤال الاخير هل معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم احسنوا ان يدل على ان الطيرة حسنة؟ لا.

يدل على ان الفعل مستثنى منها. وليس منها - 01:35:27
لانه شبيه بها. حيث انها كلمة يسمعها طيبة. فيظن خيرا والحقيقة انها لا تعلق لها بالمستقبل. وانما الحسن هو الظن الظن الحسن.
والامل الحسن. هذا هو هو الذي استحسن ان نكون الكلمة يعني رتبت على وجود شيء محمود - 01:35:47
وحسن فليس كذلك. لا دخل لها فيها. ان كان الانسان يظن هذا فهذا من الطيرة. الفرق بينها وبينها الا ان هذا ظن حسن والظن الحسن
هو الذي يثاب عليه. ظن بالله جل وعلا والله عند ظن عبده - 01:36:27
اذا ظن خيرا وجده. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:36:47